العـدد ٦٥ ⁂ ثمن العدد عشرة مليمات ⁂ السنة الثالثة

اتحاد العمال

لسان حال العمال في فلسطين

بدل الاشتراك السنوي:
٢٥غرشاً مصرياً في الداخل
٦ شلنات ... في الخارج
لاعضاء النقابات الفنية
خصم ٢٠ في المائة
الدفع سلفاً

אתחאד אלעמאל

התאחדות הפועלים

الاعلانات اجرة السطر
٥ غروش
في الصفحة الاولى ١٠ غروش
لا ترد الرسائل لاربابها
لم تنشر
عنوان الادارة
في
القدس

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

עתון לעניני הפועלים בא״י

القدس في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٢٧ — ١٧ صفر ١٣٤٥ — ١٧ آب ٥١٨٧

ايها العامل!.
ان لجريدتك وجبا عليك فلا تتأخر عن تأديته !!.

مشروع لانشاء معاهدة عمال عنصرية في فلسطين

قدم امام اجتماع نقابة العمال الثالث من الرفيق ي . بن صبي

١) غاية المعاهدة :

غاية معاهدة العمال العنصرية في فلسطين هي ايجاد لجنة عمومية شاملة تربط نقابة العمال العبرية مع نقابات وجمعيات عمال العرب او المختلطة الموجودة والتي ستتكون مجدداً في البلاد .

٢) اعمال المعاهدة العنصرية هذه تكون

ا . المطالبة لسن قوانين لاجل المحافظة على حقوق العمال في البلاد . مثل تعيين اقل درجة للاجرة واعظم درجة لساعات العمل ، تعويض للمرقوتين ومساعدة المصابين بدرجه لا يصلحوا معها للشغل ، محافظة العامل وتأمينه من الاخطار . المدافعة عن حقوق النساء بالعمل ومنع استخدام الاولاد . وتعيين شروط محددة لاخذ العمال ورفتهم الخ .

ب . تكون ممثلة العمال بازاء النقابة الدولية الفنية

ج . العمل لتوسيع حركة العمال وتقدمها في البلاد بوجه عام وفروع عناصرها المختلفة بوجه خاص

٣) صورة المعاهدة وتركيبها

المعاهدة تكون مركبة من ثلاثة اصناف

١) نقابة عمومية للعمال الاسرائليين
٢) نقابات عمومية او محلية للعمال العرب
٣) نقابات مختلطة من يهود وعرب او نقابات عنصرية .

واما النقابات من النوعين الاولين (اي النقابة العبرية العمومية والنقابة العربية) ان تكون محدده بصلاحيتها وهي تدخل مباشرة الى عهد العمال . اما النقابات من الصنف الثاني (المختلطة او العنصرية) فتنقسم الى نوعين الاول الجمعيات الحاوية للعمال المشتغلة باعمال البلديات الخ . والثاني جمعيات العمال المشتغلة في الاعمال الخصوصية

النقابات العنصرية التي يدخلها العمال الذين يشتغلون باعمال الحكومة والبلدية (مثل نقابة السكة الحديدية . البوسطه والتلغراف واعمال دائرة الاشغال العمومية وعمال البلديات الخ) تكون متحده في تركيبها وتقوم في ادارتها لجنة واحدة منتخبة انتخاب مباشر ونسبي . وهكذا تتمثل امام الخارج بصفة وحدة كاملة

ولاجل كفاية الاحتياجات الداخلية مثل نشر الدعاية . واحتياجات التربية والوطنية والمذهبية تنقسم هذه اللجان الى قسمين عنصريين ، الواحده يهودية والثانية عربية (وعند الاحتياج يمكن انشا نقابة ثالثة للمسيحيين العرب) . وهذه اللجان تكون مربوطة بصوره اتحادها مع النقابات العمومية الموافقة لها . اللجنة العبرية مثلاً تكون مربوطة مع نقابة العمال العبرية الموجوده . واللجنة العربية تتحد مع نقابة العمال العربية بعد تأسيسها

اما اتحاد النقابات المختلطة من هذا النوع فيكون من جسم واحد ذو شكلين . فالنقابات من هذا النوع ترسل ممثليها للجنة المركزية للعمال وتظهر في كل المسائل الفنية الخاصة لجمعيتهم في صفة جسم متحد وتأخذ تعليمات من لجانهم

ومقابل ذلك تنشأ جمعيات فنية محلية (مثل عمال الخشب ، والحديد والحجر والخياطة ، والجلد ، والنقل) . في كل محل يوجد به عمال من العنصرين وذلك بصورة جمعيات عمومية متقابلة من اليهود والعرب وهذه الجمعيات تتحد بقدر المستطاع في جمعيات محلية وفي مدى الايام تصبح اتحادية عمومية .

الجمعيات المتحدة العنصرية من هذا النوع تكون مربوطة بصفة قسم لا يتجزأ مع النقابات العمومية او النقابة العربية العمومية بعد انشائها واما من الان لغاية انشا هذه النقابة العربية العمومية تشترك جمعيات العمال العربية في عهد العمال العمومي مباشرة وهكذا تظهر نقابة عمال السكة والبوسطه والتلغراف بصوره جمعية واحده (مركبة من اثنين او ثلاث هيئات وطنية) وتشترك بصفتها هذه بعهد العمال الدولي

اما الجمعيات الفنية الاتحادية فتشترك بواسطة لجانهم الوطنية

الجمعيات العنصرية المتحده تأخذ تعليمات من المركز العمومي المخصص لها وتمثيلهم خارجاً يكون بواسطة هذا المركز وبمسألتين فقط تختلف هذه الجمعيات

١) باحتياجاتهم الوطنية والمذهبية واعمال التربية داخل الجمعيات

٢) باحتياجاتهم العملية . والاستعمار والمهاجرة فالجمعيات العبرية تعد بهذه الاعمال كفرع خصوصي من نقابة العمال العبرية العمومية وتكون جزء اصلي فيها وهكذا تكون الجمعية العربية تابعة لحركة العمال العربية وتنمو بموجب شروطها وطرق تقدمها

اللغات الرسمية :

٥) اللغات الرسمية لعهد العمال اثنتين العربية والعبرية

٦) الهيئة العليا !

في رئاسة هذا العهد تكون هيئة عالية عنصرية مركبة من مندوبي العمال العبرية العمومية ومن مندوبي الجمعيات العربيه والنقابات المختلطه الداخلة في العهد

والهيئه تنتخب بصورة نسبيه بموجب عدد الاعضاء المنظمين في الجمعيات والنقابات من الصنفين المذكورين

والهيئه تنتخب منها لجنه مركزية واحدة تكون مسؤولة امام الهيئة العموميه وتقدم لها حساباً عن اعمالها

اجتماع عمال السكة في حيفا

في مساء الخميس ٢٩ ٧ ٢٧ افتتح في دار العمال في حيفا الاجتماع السادس لنقابة عمال السكة والبريد والتلغراف عضو اللجنة المركزية ل. فاينبرك فتح الجلسة باعطاء نظرة عامة عن حالة العمال في السكة والبريد والتلغراف وانتقل بالكلام عن العلاقات بين العمال اليهود والعرب ونوه عن مساعدة النقابة العمومية في كل الحوادث الدقيقة التي وقفت امام النقابة والتي كانت مساعدة النقابة ضرورية لنجاحها . واخيراً عبر عن كدر الاجتماع لعدم حضور الرفاق بن صبي وبن عوريون في هذا الاجتماع الاول بسبب سفره للخارج والثاني بسبب مرضه

وبعد ما ذكر اسامي الاعضاء المتوفين تليت التهاني للاجتماع الرفيق د . كوهين هنأ الاجتماع باسم لجنة النقابة العمومية وذكر ملخص قرارات الاجتماع العمومي بما يخص الاتحاد المشترك وعبر عن رغبته بان هذا الاجتماع ايضاً يسير بموجب تلك القرارات. الرفيق ايبيدي هنأ الاجتماع باسم نقابة العمال العرب الفلسطينية . والرفيق ابصوك باسم نقابة عمال حيفا وعلي بطل باسم مركز العمال العرب في السكة . الرفيق ارام باسم بوعالي صيون وفيليبسون باسم نادي العمال العرب في حيفا . وهكذا تليت تهاني من جمعية «اتحاد العمل» وجمعية الدقاقين والبنائين ومركز الشبيبة العاملة في حيفا ومن الرفيق كوزلدين الخ

وقد انتخب للرئاسة ي سميلر فاينبرك ، ابنيني . وللسكرتارية كروعان وساده . وللجنة الدائمة . ابراموبتص واحيليما وروزنسكي وكوهين وسميلر وبنيني وللجنة فحص الانتخابات هنحمان وطنفبوم وساده

في الجلسة الثانية تليت خطابات التهنئة من انترناسيونال النقل ومن جمعية هابوعل هاصاعير وبعدها بدأت المناقشة في التقرير المطبوع . وقد اشترك في هذه المناقشة جميع المندوبين الحاضرين ورد عليهم باسم اللجنة المركزية الرفيق فاينبرك

في الجلسة الثالثة تليت محاضرات من الرفقاء كولد وسميلر وفاينبرك على صورة النقابة وتركيبها

في ابتداء الجلسة الرابعة تقرر ارسال مباركة الرفيق بن غوريون بشفاءه التام ، وبعدها بدأت المناقشة في تركيب النقابة . وقد ابدى المندوبين عن رأيهم بما يخص العلاقات والارتباطات مع العمال العرب برح القرارات المتخذة في اجتماع النقابة العمومية وهي انشاء عهد عنصري مع تكوين كتل وطنية منفردة ولم يعترض لهذه الفكرة الا جمعية بوعالي صيون الذي طالبوا بانشاء نقابة عمومية عنصرية

في الجلسة الاخيرة ليت خطب على مسائل العمل : الرفيق شوحاط تكلم عن اتحاد عمال البريد والتلغراف الرفيق كروعان وبنيني تكلما عن المطالب الذي للعمال من ادارة السكة وبعد المناقشة اتخذت القرارات النهائية . وسننشرها في العدد الآتي

وقد انتخبت هيئة من ١٧ شخصاً ، وهاذي انتخبت منها لجنة تنفيذية مركبة من خمسة اشخاص وهم كروعان وهونجان وفارشابسكي وي . كوهين وسميلر وفي الساعة خمسة صباحاً قفل الاجتماع بترتيل نغمة الانترناسيونال

مسألة اضراب معمل نور في مجلس

النواب الانكليزي

في اثناء المناقشة في شأن انتخاب ادارة المستعمرات . أثار المستر وليدمن حزب العمال مسألة الاضراب الذي جرى حديثاً في معمل الكبريت فى عكا . فقال ان هذا الاضراب كان بقصد تحسين حالة الصناعة وحفظ شروط صحة العمال في المعمل . وقد تبين له ان اصحاب المعمل ارادوا التفريق بين اليهود والعرب باقناع الاولين ان شروطهم تتحسن اذا هم نقضوا عهدهم مع العرب . فلما رفض هذا الطلب من طرف اليهود اعتبروا جميع العمال مرفوتين من العمل . فاحضر اصحاب المعمل عمال من الجنس الاسود فنشأ من ذلك قلاقل ومناوشات . والمعلومات الذي لديه تقول ان الامر ادى الى تدخل البوليس الانكليزي وان الحكومة تستعمل دائماً هذا البوليس في مثل هذه الحالات . غير انه كان يجب على الحكومة ان تعالج اموراً كهذه في الصبر والتأني

انه لم يقصد بهذا القول ان الحكام الانكليز في الخارج لم يعالجوا الامور في اصولها ولم يضعوها في محلها الاصلي بل يريد بذكر ان هنالك شيء يجب الاعتناء به . فقد قيل ان ثلاثة عشر بنتاً وتسعة رجالاً ضربوا ضرباً مبرحاً وطردوا من المعمل وان البوليس تحت اشراف ضابط غير رسمي ضربهم بالعصي واسال دمهم وهكذا علم ان العنف والشدة كانت من دون حق ولم يكن هنالك سبب معقول لاستعمال هذه القساوة .

وقد زاد المندوب قائلاً انه كان يود ان يعلم الدعوى مفصلاً واذا كان في نية ادارة المستعمرات ان تتخذ التدابير اللازمة للتحقيق فى المسألة

انه يثير هذه المسألة لانه لم يرد ان يلطخ اسم بلاده فى الخارج ولهذا يريد ان يعرف اذا كانت هذه الامور وقعت حقيقة ام لا . واذا كانت الاخبار دقيقة ام لا . وهو يفتكر ان الحكومة يجب عليها ان تهتم على حسن سمعتها وتعتني العناية التامة براحة الامة التي تقودها وهو يأمل ان يأخذ جواباً على ذلك

فاجاب المستر اورمسبي غور مساعد وزارة المستعمرات قائلاً

ان هذه اول مرة اسمع فيها خبر هذه المسألة . فالحكومة لم تعط اي اشارة عن ذلك . وقد تبين لي فى اول الامر ان مدار الحديث هو عن شرق افريقية لاني لم أسمع قط عن هذا الحادث ؛ فانا مستعد للبحث والتحقيق اذا كان العضو المحترم تنفضل بأعطائي التعليمات الموجودة عنده عن ماهية هذه الحادثة . لاني اسمع هذا الخبر بغتةً ولم يكن عندي اي علم سابق من هذا الامر .

مراسلات

بعد الزلزال في نابلس

(من مكاتبنا الخاص)

بلغ عدد قتلى الزلزال بموجب الاحصاء الرسمي لسبعون نفس . اما الاهالي ذاتهم فيقولون انه نيف ومائة . ويفتكرون ان كثيرين اودوا التراب من دون اشعار دائرة البوليس او البلدية . عدد الجرحى بلغ ٢١٠ . منهم ٥٠ بجروح بليغة . وقد شفي عدداً كبيراً منهم وثمانين او تسعون يزورون العيادات والمستشفيات يومياً لمعالجة جراحهم .

هكذا ليس بعد احصاء مضبوط عن الدور المتضررة . فالحاكم يقول ان عدد البيوت المهدومة ستون والمتضررة بصورة لا يمكن السكن بها ١١٠ . اما رئيس البلدية فيقول ان خمسماية بيت مهدومة . وقد بقي حيين من احياء البلده كاملين لا يمسوا بأذى وهم حي الشويطره والحي الجديد المبني على سفح الجبل من شمال البلدة .

أغلب المنكوبين من العمال والصناع والعامة . عائلات كثيره غادرت البلد الى طول كرم والقدس وبيسان وشرق الاردن وقد نصبت محطة كبيره من الخيم الذي تبرع بها اهل الحوله ، وتعين طبيب مخصوص لمعالجة سكان هذه المحطة

كثير من شوارع البلده مغلوقين بوجه المارة . ويوجد نحو مائتين عامل يشتغلون بهدم العمارات الخطرة ، وقد نجيش عشرات من تلامذة الكشافة للشغل بتعزيل الخرائب وعدداً عظيماً من الحمير واقفين دائماً امام اكوام الحجار والتراب . الايتام والفقراء يشتغلون بأجرة بخسة جداً اي من خمسة غروش الى عشرة غروش يومياً.

التبرعات وصلت لغاية الان من تل ابيب ، ملبس والعفوله وطول كرم (قنطار خبز) والناصره وبعض محلات اخرى . من مصر وصل مائتين جينه ، اما اهل البلده ذاتها فلم يتبرعوا بشيء ، عدا عن مبالغ طفيفة جداً من الاغنياء.

لجنة المساعدة مركبة من اعضاء البلدية تحت رئاسة سليمان طوقان رئيس البلدية ، اما المراقبة العليا فهي بيد الحكومة بعضاً من الاهالي يتذمرون على تقسيم الاعانات الغير صادق وقد تقدم تحرير لبلدية تل ابيب بأمضاء ثلاثماية نفس يطالبونها بمراقبة تقسيم المساعدة

وقد اثرت تبرعات اليهود ومساعدتهم تأثيراً حسناً على اهالي نابلس والكل يتحدثون بذلك ويقدرون هذا الامر حق قدره كثيرين منهم يتندمون ويعبرون عن كدرهم بفضهم السابق لليهود ويلقون التبعة بذلك على زعمائهم الذين اضلوهم بالاكاذيب والاراجيف . وقد شاع ان بعض شركات يهودية للبناء استلمت مقاولات لبناء بيوت في نابلس بتقسيط الدفع .

هكذا تفاوضت دائرة الاعمال العبرية في القدس مع اناس ومؤسسات مختلفة في نابلس في شأن استلام تصليح البيوت المهدومة ويأمل ان الاتفاق يتم

وقد امرت الحكومة بفتح كل الدكاكين المغلقة والمخالف يغرم في ١١٠ غروش وهكذا خطرت الحكومه من رفع ثمن المأكولات بهذه الاونة الصعبة

وقد اخذ الفزع والخوف يزول شيئاً شيئاً والحيات تأخر مجراها الطبيعي

ومسألة بناء دور للمنكوبين لايوائهم في ايام الشتاء هي الشغل الشاغل في البلدة

اخبار خارجية

المؤتمر البحري

لا يوجد دليل في مصير المؤتمر البحري وليس الوصول الى تسوية محققاً

• • •

في مؤتمر جنيف

لم تتغير الحالة وقد تفاوض المستر بردجمان طويلاً مع البارون سايتو هذا الصباح ثم بعد ذلك مع مندوب المستعمرات المستقلة

حوادث الطيران

اصيب سلاح الطيران بكارثتين قتل فيهما اثنان وجرح واحد جرحاً خطيراً وثلاثة بجروح خفيفة وتحطمت طيارتان فقد كان ضابط الطيران يون من الفرقة الثالثة عشرة وبرفقته ميكانيكي ، يحاول النزول الى الارض في فارنبرو مع سرب من الطيارات التي تقذف القنابل فهوت الطيارة به فجأة وسقطت على الارض فقتل الاثنان ووقعت حادثة اخرى جديرة بالذكر في الميدان التدريب بلوشير حيث اصطدمت طيارة من طيارات قذف القنابل بمكاتب حظيرة الطيران فتحطمت ودفعت بضابطين نحو الحائط جرح احدهما جرحاً بليغاً وقد تحطمت طيارة واصيب الطياران اللذان كانا فيها بجروح خفيفة

الضرائب في ايطاليا

وافقت الوزارة على التخفيضات المقترحة في الضرائب والرسوم وتبلغ جملتها مليار و١٣٥ مليون فرنك ايطالي واهمها في رسوم السكك الحديدية والبريد

الحاله في اليونان

نفيت اشاعة عزم رئيس الجمهورية على الاستعفا

اعتقل اربعة ضباط كانوا ايبثون الدعوة لتاييد الجنرال بنغالوس الدكتاتور السابق

انفجار في بارجة

انفجرت ثلاثة الغام في البارجة نوكيوا في اثناء المناورات البحرية تجاه كيوشو فقتل وجرح عشرون بحاراً واصيبت البارجة باضرار شديدة

مشاغبات فينا والجيش الوطني فيها

على اثر الحكم الجائر الذي صدر من محكمة فينا بتبرئة ثلاث قتلة الذي قتلوا اثنين من العمال في وقت المظاهرة جرت مذبحة هائلة في المدينة اقامة البلاد واقعدتها ولما اختل النظام في البلد والشرطة تفرقت ايدي سبا تألف جيش محلي تحت ادارة رئيس البلدية الرفيق زيص عضو حزب العمال الاشتراكي النمساوي وهذا الجيش اخذ على عاتقة تهدئة الحالة في البلد وارجاع الماء الى مجاريها بعد الاضطراب الذي جرى عن يد الشرطة المساءة لاصحاب المال . غير ان للحكومات المجاورة المناوئة للعمال لم يرق لهم هذا العمل ونظراً لضعف النمسا بعد الحرب قدمت طلباً متحداً للحكومة النمساوية بحل هذا الجيش والغائه بتاتاً ليس لجرم جناه بل لانه مؤلف من العمال وتحت قيادة رئيس البلدية الاشتراكي

اما جواب الحكومة والعمال النمساويين لم يعلم بعد . غير ان لا يستبعد ان قوة الممالك المالية وبطشها نزعم الحكومة النمساوية الضعيفة على طلبها

حكم جائر اخر في اميركا

من مدة كان حكم في اميركا بالاعدام على اثنين فوضيين يدعوا ساكو وفانصيطى لانهم اتهموا بتهمة القتل . المتهمين لم يقروا لغاية الان بالجرم المعزى اليهم والدعوى تأجلت في الاستئناف من آن لاخر بين العمال في العالم كانت فكرة راسخة ان هولاء المتهمين سوف يتبرؤن من هذه التهمة الذين هم بريئين منها وكان يجب اطلاقهم في الحال لولا حقد الحكام الماليين للعمال . الان اعلن قرار حاكم بوسطون القاضي يرد الاستئناف . وتنفيذ حكم الاعدام بالمتهمين في ١٠-٨-٢٧. فهذا الامر اثار ثائرة العمال في الارجنطين طلبوا من حكومتهم التدخل لصالح المحكومين وللجنة الدولية للمنجمين في باريس اخذت قرار في طلب محكمة الاستئناف في اميركا بعدم تأييد حكم الاعدام . هكذا قرار المؤتمر الدولي للعمال لارسال بعثة لسفير اميركا في باريس للاحتجاج على هذا القرار . السفارة الاميركية في لندن موجودة تحت الحفظ . وهكذا الحفظ بوليس سري على السفارة الاميركية في جنوا . المؤتمر الدولى للعمال الذي يجمع في باريس نشر منشوراً لعمال العالم للاضراب في ٨-٨-٢٧ بصورة تحتج على القرار المذكور

وقد جرت في اميركا واوروبا مظاهرات عظيمة لصالح ساكو وفانسيطي ، في نيويورك رفيلادلفيا وبالطيمور وبوبوس ايرس والقيت قنابل في نيويورك هدمت محطتين للسكة الحديدية

وجرح عشرون شخص

وهكذا وضع قصر رئيس الولايات المتحدة تحت حفظ دقيق وعطي الامر بتجييش كل قوات الشرطة في المدن الكبيرة

• • •

من أقوال الرفقاء العرب

في اجتماع العمال الثالث

عندما ابتدأت المناقشة في اجتماع العمال الثالث في مسألة اتحاد العمال العنصرية في فلسطين اعتلى الرفيق فيليب حسون المنبر وفاه في الخطبة الآتية :

قبل مجيء اليهود لهذه البلاد لم يعلم العمال العرب ما هية الاتحاد وقد كانوا ينظرون الى نقابة العمال كأنها حركة ضد الوطنية . لهذا كانوا اعداء الحركة بوقت انهم كانوا محتاجين اليها . غير انه بعدما تحققوا عن امر هذه النقابة ايقنوا ان حركة العمال ليس هي كما تصوروها او كما صوروها لهم . فشعروا بالحاجة للانضمام تحت لواء نقابة عمال تدافع عن حقوقهم وترفع شأنهم

اول من بداء في جمع شمل العمال العرب (وهذا يجب ذكره في تاريخ حركة عمال هذه البلاد) هم رفاقنا عمال السكة الحديدية من اليهود فهولاء الرفاق تغلبوا على عقبات كثيرة كانت امامهم حتى تمكنوا من قناع العمال العرب ان جل غايتهم هي جمع كلمة العمال ليس الا ، وان في سبيل الاتحاد فقط يمكن لعمال السكة ان يدافعوا عن حقوقهم وعند ذلك نضم عمال السكة من العرب لنقابة العمال

فلننظر الان في مسألة الاتحاد العمومي كنا قد بدأنا في تنظيم العمال العرب داخل اتحاد عمال السكة في حيفا وبعدها اخذت النقابة العمومية المسألة على عاتقها فتلقيناها هذه المساعدة بالشكر . وقد برت النقابة ، والحق يقال ، بوعدها اكثر مما انتظرنا منها فتسلمت الى خدمتنا بقلب سليم ونية صافية فساعدتنا بأعمال الرقي والتربيه ، والتطبيب . الكل يعلم امر الاختلاف الذي نشاء في حيفا في مسألة النجارين . وبمساعدة النقابة استحصلنا على تقصير يوم العمل . «دابار» و «اتحاد العمال» اعطوا المسألة اهميتها ونشروها في طول البلاد وعرضها ، هكذا ارتبطنا بواسطة زعماء العمال مع حركة العمال البريطانية وبكل فرصة كانوا يعرفونا مع الصحافيين والسياسيين القادمين من انكلترا ، وقد تمكنا بواسطة المستر ودجوود من عرض مطالبنا في البرلمان في شأن اقل درجة للاجرة

وقد انتشرت حركة الاتحاد المباركة في السكة من حدود مصر لغاية شمال فلسطين . وكانت في تقدم مستمر ، غير ان يداً خفية بدأت في زرع بزور الشقاق بين اليهود والعرب يوجد في البلاد حزب كومونسطي الذي لم نعلم ما هي غايته . يمكن انها حسنة غير ان نحن ضعفاء لا يمكننا تنفيذها ، ولم نسطع الدخول في امر لم نفقه معناه وكنهه . كل ما نعلم من امر هذا الحزب هو انه يدعى في اسامي مختلفة . تارة فراكسيا واخرى ف . ق . ف . فهو يشبه القط الذي يدعى باسامي كثيرة ، واهميته قليلة . فهذه الجمعية الحقيرة اخذت تنشير المناشير على العمال العرب بان النقابة باعتهم للصهيونية . واذ اشتراكاهم ترسل لانكلترا لنشر الدعوة في الخارج بان العرب موافقين للصهيونية الخ . فعملهم هذا اثر التأثير المطلوب وبدأت المطالبة في الصحافة العربية وغيرها من العمال العرب بالخروج من النقابة ، فالفراكسيا مشتركة بعملها هذا مع طبقة اصحاب المال الرجعين من العرب وهي تعمل لانقلاب اول من يتحمل نتائجه السيئة هو العامل العربي . هي تريد ادخال العامل للسياسة . في حال ان غايتنا هي العمل الفني والمدافعة عن حقوقنا فقط . لجنة نقابة العمال في حيفا ساعدت نقابة السكة هناك من دون جدوى لان معول الخراب والهدم يعمل فيها ، فعلى هذا الاجتماع ان يسعف نقابة السكة لصالح العمال على اختلاف عنصريتهم ، فالعمال العرب لا ينسوا قط مساعدات النقابة من اجلهم امام الحكومة بلغي الامر شان سلب ايام الاجازة منهم

ان المبداء الاشتراكي يطلب اتحاد الطبقة العاملة من دون نظر للوطنية والمذهب . غير ان الحيات العملية والتجاريب التي كانت في مدة اعمالنا اظهرت عن وجود الحواجز والفروق بين العناصر ، نعم التفاهم الجديد خفف شدة اعتراض العرب الا ان هذا الاعتراض لا يزول بتاتاً فلم يأتي الاوان بعد لاتحاد اليهود والعرب في نقابة واحدة ، واما من باب ثاني لا يمكن التفريق بين عمال البلد الواحد . لان حينئذ تدعي كل واحدة انها هي النقابة المحلية الكل له روابط مع اوروبا والبلاد المجاورة وكيف يمكن ان نكون منفردين في داخل البلاد ، ان هذا الانفراد يكون مصدراً للدسائس والاختلافات وبدلاً عن الاتحاد يكون بيننا حرباً يجلب الدمار للحركة بوجه عام

ان التجاريب علمتنا ان الطريق الموافق لصالح العمال هو تنظيم متحد من كتلات عنصرية ، يوجد مسائل ومطالب مخصوصة للعرب لكونهم لم يزالوا متأخرين في الحركة فالعرب يمكنهم الاشتراك مع اليهود في طلب قانون للعمل ، طلب شغل من الحكومة وما اشبه . فالمسؤولية ملقاة على عاتق العامل اليهودي ! فعليه ان لا يترك العامل العربي لنفسه . ان حركة العمال هي الوحيدة التي اوجدت الطريق المثلى لاتحاد اليهود والعرب وبها فقط موجود شعور الاخوة الحقيقية بين العنصرين ، فيجب علينا ان نقرر هنا على صورة تنظيم العمال العرب مع نقابة العمال العبرية

جورج نصار (يافا)

اهنئ الاجتماع باسم رفاقي العمال من العرب الذين ارسلوني الى هنا لعرض مطالبهم ، ان مطلبنا الاصلي هو تنظيم متحد لجميع العمال بلا فروق ولا حواجز . امس سمعنا من الاخ بن صبي بوجوب تنظيم ثلاث نقابات ، الواحدة لليهود والثانية للعرب والثالثة مختلطة لاجل الحصول على اشغال من الحكومة . غير ان هذا التفريق لا يزيد العامل قوة بل يضعفه ويفتح الباب لاصحاب العمل للتحكم في العامل والتسلط عليه بصورة مطلقة . لان الحكومة ليس لديها اشغال الا لعدد قليل من العمال والاغلبية الساحقة من العمال تشتغل عند افراد اهالي واذا كان هنالك نقابتين منفردتين فمن الضروري ان تنشأ اختلافات بين العمال من العنصرين ، وقد زاد الرفيق بن صبي ان نقابة العمال النابلسية اشتركت في عيد النبي موسى في الموكب الوطني ومعها علم العمال ، اما انا اقول ان هذا الامر جرى لان نقابة العمال العبرية دفعت العمال العرب قسراً لاحضان الافندية واصحاب المال العرب . ان العامل العربي اراد الاتحاد مع العامل العبري اما هذا ابى قبوله في خطيرته فان هذا الامر خطير لا ربح منه الا اصحاب المال . وعدا عن ذلك فليس العمال العرب لوحدهم سائرين تحت علم الوطنية

خيمة العم توم

(٣)

بيع العم توم وهاري الصغير

فلما القت عليزا نظرها عليه قالت وقلبها يقطر دماً . ولدي حبيبي . باعوك بلا شفقة غير ان امك تخلصك من يدهم

فهي لم تبكي . لان زعلها وكدرها الشديد كان عظيم جداً بدرجة لم يمكنها البكاء . فاخذت صفحة ورق وكتبت باستعجال

سيدتي العزيزة ! لا تنظري علي كناكرة الخير ولم تتهميني بالاسائة اليك . قد سمعت حديثك مع السيد وها انا هاربة لابحث عن خلاص لولدي لا . تعدنني خاطئة والله يجازيكي خيراً على كل ما عملتي معي من خير ومعروف

وعندئذ استعدت عليزا لنجات نفسها

فصرت بعضاً من ثياب هاري في صرة ، ولبست ثيابها وبرنيطتها وذهبت

اما هاري فلما رأى امه منحنية عليه وافاقته ليلاً فزع وارتعد وصرخ باكياً

يا اماه ! ماذاجرى ؟

اسكت ! جاوبته امه . لا تسمع صوتك لا لا يسمعونا . فان رجل ردي جاء ليلاً ليأخذ هاري اما امك لا تدعه ان يعمل ذلك وها هي تلبسك ثيابك وبرنيطتك ولنهرب حالاً حتى ان الرجل الفظيع لا يحصلنا

وعند ذلك انقطع هاري عن البكاء وصار هادئاً مثل فار صغير وبعد ان البسته حملته على يديها واخذته خلساً من البيت

وقد كان ليلاً مقمراً صاحياً ، والقمر والنجوم ساطعة في السماء غير انه كان بارداً لانه كان فصل الشتاء . فاسرعت عليزا الى خيمة العم توم وطرقت على الشباك

وكانت العمة كالويا لم تزل جالسة فقفزت من فراشها وفتحت الباب ، وما كانت دهشتها شديدة عندما وقع نظرها على عليزا واقفة امامها وهاري على ذراعها ، واقترب منها توم ايضاً وكان استغرابه شديداً هو ايضاً

فقالت عليزا انا منهزمة يا عم توم ويا عمة كالويا لاجل ان اخلص ولدي ، السيد باعه

باعه ؟ صرخا اثنيهم صوتاً واحداً ورفعا يدهم رعباً

نعم ، باعه . قالت عليزا سمعت عندما قال السيد للسيدة انه باع هاري وباعك ايضاً ياعم توم ، والرجل المشتري يأتي غداً ليأخذك

اما توم فلم يصدق اولاً في هذا الخبر وبعد ذلك سقط على الارض وغطى وجهه بكفه

يا ربي فرجك — صرخت العمة كالويا — وهل اساء توم بشيء حتى يبيعه سيده ؟

— لم يسيء بشيء وسيده لم يرضى بيعه . الا انه عليه دين لرجل اخر واذا لم يدفعه ياخذوا منه بيته وكل عبيده ، وقد قال السيد ان هذا الامر يكدره جداً ، والسيدة تكلمت كانها ملاك اي امرأة رديئة بعملي هذا غير ان الله سبحانه وتعالى يسمح لي لاني لم استطع ان اعمل شيء آخر

فقالت العمة كالويا لتوم ولماذا لم تهرب انت ايضاً

فرفع توم عيناه للسماء ، ونظر اليها كدراً وقال .

لا لا اعمل ذلك . ان عليزا اصابت بعملها لانها تقصد نجات ولدها

فيوجـد عمال يهود ايضاً وهم الرفيز يونست المتعلقين بالوطنية فكما ان يوجد بينكم عمال عدمي فكرة اشتراكية صادقة يوجد ايضاً بيننا

نحن لم نستطع ولم نريد ان ننكر الخير الذي اغدقوه اليهود على بلادنا فقبل محيء اليهود لم يكن اي تقدم او تنظيم في البلاد . العامل كان يشتغل من الفجر للمساء ولم يستطع ان يفتكر في امور بيته وصاحب العمل كان يضحك عليه في فنجان قهوة . اما اليوم فتغيرت الحالة كل التغيير .

اما اصحاب العمل العرب فاخذوا يخيفوا العامل العربي بالصهيونية وان اليهودي غريب و يطلب العمل كله له ولم يقـ لوا لنا انه يوجد صهيوني غني وصهيوني عامل ، فجأت حركة العمال وعلمتنا ان الصهيونية هي حركة وطنية يشترك فيها العامل وصاحب المال والعامل يناضل الغني للتخلص من جوره وبطشه . ان الهجرة اليهودية جلبت لنا الخير والتقدم فان قبلها لم يكن عندنا كهرباء ولا سيارات ولا معمل للكبريت وما الهجرة اليهودية اغنت البلاد البلاد وشدت ساعد العامل بها

يقـ لوا لنا ان اليهود سيكلونوا الاغلبية في البلاد اما انا اقول ان في الوقت الحاضر العرب هم الاغلبية وليس هنالك ما يخيف اذا كان اغلب سكان البلاد عمالاً ، الخطر هو فقط بحكم اصحاب المال . فعندما تكون الاغلبية للعمال يقوى الحزب الاشتراكي

وبديهي ان تحقيق هذا الامر يتطلب طبقة عمال متحدة مع النظر والاعتراف بالمبادي العنصرية الخاصة لان لكل امة مبادئها وادابها

قبل ثلاث سنوات طلب بعض من العمال العرب الدخول في النقابة العامة العمومية وقبلوا ، فعندما تكاثر عليهم الطلب رفضوا . وهكذا انشلت حركة العمال العرب .

النقابة التي تأسست في حيفا يكاد لم يبق لها اثر لان العرب راؤا ان اليهود يبتعدون عنهم ونقابة عمال السكة تفرقت ايدي سبا ، فعلى هذا الاجتماع ان يجمع شملها

ان التاجر يستخدم العامل العربي الرخيص لانه يبيع بضاعة بسعر البضاعة العربية والنتيجة هي استنزاف قوى العامل العبري والعربي على السواء فيجب اتحاد العامل العربي والعبري لاجل تثبيت اقدام العامل في البلاد واعطائه القوة التي تليق به

المدير المسئول : ز . ... مطبعة ... العمال بالقدس

ما انا فالسيد آمني واتكل علي كل هذه المدة فلم اقدر ان اتركه في ساعة ضيقته ، فالاوفق ان اذهب لوحدي ولا يباع كل ماله حرام علي ان اجلب عليه كارثة لن يستطيع ان يتخلص منها . وانت كالويا هو يهتم بك وبـ . . .

ولم يستطع توم ان يزيد كلمة واحدة وذرفت عيناه دمعاً عندما رأى ان عليه ان يترك امرأته واولاده المحبوبين ولم يعد ينظرهم ابداً

وعند ذلك قالت عليزا يا عمة كالويا . بعد برهة قليلة ساذهب اليوم رأيت زوجي فقال لي ان هو ايضاً يفتكر ان يهزم قريباً من سيده القاسي فارجوكي ان تعليمه اني انهزمت لاجل نجاة ولدنا وقولي له ان يلحقنا اذا وجد لذلك سبيلاً ، والله يساعدكم ويفرق عليكم من نعمه

قالت عليزا ذلك وخرجت خارجاً في ظلام الليل وولدها على ذراعها والعمة كالويا اغلقت الباب ورائها

• • •

في الغد

(٣)

في غداة اليوم صباحاً ، كانت جلبة وضوضاً عظيمة في الدار عندما علم ان عليزا انهزمت مع ولدها هاري الصغير

فسرت السيدة شلبي جداً من ذلك . — الحمدلله — قالت اتأمل ان عليزا تتمكن الافلات من يد هذا الطاغية العات

اما المستر شلبي فتكدر جداً فقال . ان هالي علم اني لم ارد بيع الولد والان يقول اني انا هو الذي هزمته .

فقط نفس واحدة سكتت ولم تقل شيئاً وهذه كانت العمة كالويا . فهي استمرت في عملها لاحضار طعام الصباح كانها لم تنظر ولم تسمع شيئاً من الضوضا الذي جرى حولها

كل الاولاد الصغار السود سمعوا هذا الحادث وجعلوا يتجمعون حول درابزون الدار فرحين مهللين ومنتظرين مجيء هالي ليرو غضبه عند سماعه خبر هرب عليزا

وقد كان غضب هالي هائلاً عند سماعه وصغار العبيد زادوه غيظا بضحكهم ورقصهم وتعويجهم وجوجهم قباله

اخيراً وفق المستر شلبي بان يرسل اثنين من رجاله لمطاردة عليزا وردها الى محلها .

اما هولاء الرجال وهم سام واندي فعلما جيداً ان السيدة شلبي لم ترغب بالقبض على عليزا ولذا ضاعوا الوقت بقدر ما استطاعوا واخيرا حلوا رباط خيلهم وفرس هالي واطلقوهم يجروا في الحقول الواسعة الذي حول الدار

وكان عندما احد الخيل يكون قريباً منهم وسهل القبض عليه يرفع سام قبعته ويصرخ بوجهه صرخة وحشية هوذا ! اقبضوا عليه ! فالحصان يجفل ويركض غارة واحدة حتى لا يعود يمكن القبض عليه

وفى اثناء هذه المدة كان هالي يركض من مكان لمكان يرغي ويزبد ويهدد واخيراً عند منتصف النهار جاء سام راكباً فرس هالي فقال بتكبر مصطنع قد قبضت عليه !

غير ان لا يمكنهم الخروج حينئذ للتفتيش على عليزا لانه كان وقت غذا الظهر والخيل تعبه من الركض وكانوا محتاجين للراحة